قراءة في رواد المنهج العلمي التاريخي في تدوين الاحداث التي مر بها العهد الملكي (1921-1958) المؤرخ عبد الرزاق الحسني(نموذجا)

ا.م.د. وداد جابر غازي
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
drwidad72@uomstansiriyah.edu.iq
07706283865

مستخلص البحث:
حظيت الشخصيات السياسية في تاريخ العراق المعاصر باهتمام كبير من لدى الاوساط العلمية والاكاديمية، فقد اصبحت تلك الشخصيات ،مواضيع لدراسات علمية من اجل الكشف عن حقيقة ادوراها وتاثيراتها في الحياة السياسية العراقية، ضمن الاطار الزمني لفعل تلك الشخصيات التاريخي، مما يسهم في الفهم الصحيح لحركة ذلك التاريخ ومعرفة العوامل التي اثرت فيه، واتجاهاته المستقبلية،ومن هذه الشخصيات الفكرية والثقافية، التي قدمت خدمات جليلة لدراسة جوانب اساسية من تاريخ العراق المعاصر، من خلال تدوين احداث ذلك التاريخ وتطوراته، وتقديم مادته للباحثين محفوظة بمؤلفات مهمة، يتخذون منها منطلقا صحيحا لدراسات علمية في ميدان اختصاصهم، ويقف في مقدمة اولئك المؤرخين عبد الزراق الحسني الذي انصبت جهودة بشكل رئيس، منذ العام 1929، وباجتهاد ذاتي منه على تدوين تاريخ العراق ابان العهد الملكي ان عبد الزراق الحسني موسوعة علمية ومؤرخ نزية وصادق فيما يكتب فهو لا يداهن ولا يجاهل وبقي قلمة نظيفا طوال اكثر من (50) سنة قضاها في البحث والتاليف .

الكلمات الافتتاحية: (الحسني) ....(المؤرخين)...(العراق)...(الاحداث).

المقدمة:

حظيت الشخصيات السياسية في تاريخ العراق المعاصر باهتمام كبير من لدى الاوساط العلمية والاكاديمية، فقد اصبحت تلك الشخصيات ،مواضيع لدراسات علمية من اجل الكشف عن حقيقة ادوراها وتاثيراتها في الحياة السياسية العراقية، ضمن الاطار الزمني لفعل تلك الشخصيات التاريخي، مما يسهم في الفهم الصحيح لحركة ذلك التاريخ ومعرفة العوامل التي اثرت فيه، واتجاهاته المستقبلية،ومن هذه الشخصيات الفكرية والثقافية، التي قدمت خدمات جليلة لدراسة جوانب اساسية من تاريخ العراق المعاصر، من خلال تدوين احداث ذلك التاريخ وتطوراته، وتقديم مادته للباحثين محفوظة بمؤلفات مهمة، يتخذون منها منطلقا صحيحا لدراسات علمية في ميدان اختصاصهم، ويقف في مقدمة اولئك المؤرخين عبد الزراق الحسني الذي انصبت جهودة بشكل رئيس، منذ العام 1929، وباجتهاد ذاتي منه على تدوين تاريخ العراق ابان العهد الملكي ان عبد الزراق الحسني موسوعة علمية ومؤرخ نزية وصادق فيما يكتب فهو لا يداهن ولا يجاهل وبقي قلمة نظيفا طوال اكثر من (50) سنة قضاها في البحث والتاليف . الفت نتاجات عبد الرزاق الحسني، مصدر رئيسا في معالجة جوانب مهمة من تار يخ العراق الحديث والمعاصر،اذ بدونها لايمكن دراسة منهج البحث التاريخي عند عبد الرزاق الحسني دراسة علمية دقيقة، وبذلك نقول ان عبد الرزاق الحسني اغنى المكتبة التاريخية بمؤلفات مهمة عديدة، كرر في اغلبها موضوعات مشتركة عما اختص في تدوينه، ومع كون هذه الظاهرة مدعاة اثارت لانتقاد عبد الرزاق الحسني، الا ان الحقائق الورادة في مؤلفاته، ودقتها في عرض المعلومات الواردة فيها، وببساطة اسلوبها، رسخت مرجعيتها لدى الاوساط الثقافية، خصوصاً وان عبد الرزاق الحسني قدم بضاعته في وقت كادت مجالات الابداع ان تنعدم فيه، لما كان عليه حال

البلد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وانشغال اغلب المثقفين بالقضايا السياسية هدفوا من ورائها التحرر من الاجنبي وتحقيق الاستقلال. فيما تقدم، ضرورة علمية تدعو الى البحث في موضوع يتناول عبد الرزاق الحسني ومنهجة التاريخي، كحلقة مهمة من حلقات الدراسات التاريخية المعاصرة.

المبحث الاول: عبد الرزاق الحسني ودوره في كتابة تاريخ العراق.

اولا:- البيئة الثقافية لعبد الرزاق الحسني.

ترك اندماج اقتصاد العراق بالسوق الراسمالية اثارا" واضحة على الاقتصاد والمجتمع العراقي ،وذلك من خلال توسع التجارة الخارجية الذي دخل ضمن العوامل المهمة التي ساعدت على توجية ضرب قوية للنظام الاقطاعي في العراق، وان الارتباط بالسوق كان له الاثر الكبير في عملية التواصل الثقافي والاجتماعي بين العراق والدول المجاورة له ،وهذا ماسهل ظهور طبقة ثقافية متنورة ساهمت في تهئية البيئة الثقافية لاكثر من المثقفين والمفكرين العراقيين [1].

كانت الكتاتيب والمدارس الدينية هي مؤسسات التعليم الشعبية المعروفة عند العراقيين فى عهد العثمانيين، وكان هدف الدراسة فيها مقتصرا" على تعلم مبادئ اولية من علوم الدين الاسلامي واللغة العربية، واذا أستثنينا" بضعة مدارس ابتدائية تابعة للأرساليت التبشيرية، او مقتصرة على بعض الطوائف المسيحية واليهودية في الموصل وبغداد، فان العراق لم يعرف غير تلك المؤسسات مراكز للتعليم حتى النصف الثاني من التاسع عشر، بسبب الارتباط بالسوق الراسمالية وما تمخض عنها من اثار، كان لابد ان تترك ذلك تاثيراتها في ميدان الثقافة،خصوصا وانها هيأت الظروف الموضوعية لتفاعل الروافد التي انصبت في تكوين الفئة المثقفة الحديثة في العراق. زخر القرن العشرين الذي عاشه عبد الرزاق الحسني، والذي استقى منه جل مادته التاريخية، بالكثير من الاحداث والتطورات المهمة التي شهدها العراق، فما انتهت الحرب العالمية الاولى(1914-1918) حتى خضع العراق لسلطة الاحتلال البريطاني في عام 1918. ولما اتضحت سياسة بريطانا تجاه العراق خاب املهم فيها، لانها كشفت عن تخليهم عن الوعود التي قطعوها للعرب ومنها العراق في تحقيق الاستقلال[2].

نشأ عبد الرزاق الحسني في بيئة محافظة من ناحية الاخلاق والادب، أسهمت كثيرا في تحديد سمات شخصيتة المعروفة، ذلك ان كثيرا من سمات شخصية الانسان تتحدد منذ ايام تكونها الاولى، فأسرته تنتسب الى بيت السيد عيسى، وهو من بيوتات بغداد المعروفة، وهم سادة حسينية ، وكان لهم مجلس علم وادب معروف في بغداد سمي باسمهم(مجلس بيت السيد عيسى)، وتردد اليه علماء وادباء من ال النقيب وال الالوسي، وال السويدي وغيرهم. هذا من جهة ومن جهة اخرى، وكان تعلمه مبادئ القراءة والخط وشيئا من العلوم الدينية هي ابرز المؤسسات التعليمية في ذلك الوقت في عهد العثمانيين،و قد عمقت تاثير تلك البيئة في شخصيته [3]. ولد عبد الرزاق الحسني في منطقة الشورجة سوق العطارين عام 1903، كانت عائلته تعرف الشعر وتتعاطى الادب وتمتهن العطارة، وقد لقبت عائلته بال العطار، تعلم مبادئ القواعد والخط في جامع الخفافين على يد الملا احمد المعروف بغلظته مع طلابة في عام 1914، شغف بالكتابة والنشر منذ كان طالبا في دار المعلمين في عام 1920، وكان يهتم باقتناء الجرائد اليومية والمجلات الدورية ويقتبس منها كلمات وعبارات ملائمة وينشئ منها خبرا" محليا" او قطعة ادبية او شعرية ،بدأ التأليف مبكرا" حتى جاوزت مؤلفاته الثلاثين كتابا" بينهما عناوين مشهورة مثل تاريخ الوزارت العراقية، تاريخ العراق السياسي الحديث، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، العراق قديما وحديثا، الثورة الكبرى، الاسرار الخفية في حركة سنة 1941 التحررية[4]. المعروف بين الكتاب والمؤرخين، ان عبد الرزاق الحسني يشبه المؤرخ (الجبرتي)[5]، وان كان من بعض الصحفيين المعاصريين من ينعته (بالطبري)[6]، اما عبد الزراق الحسني يرى نفسه :((بعد الشقة بين الطبري المؤرخ الشهير وبيني ،وانا لا املك من المادة التاريخية الاتوافة

الاخبار المعاصرة)). وكان عبد الزراق الحسني فريد جيله،لانه قائم على عقل باطني، فيما اراد ان يكتب ،وفيما اراد ان تكون اخباره في كتبه، ومؤلفاته مبنية على ذات نفسه وحدها، الا ان هذا الشبه الوحيد الذي يعانقهم ثلاثة، وهو ما نسميه اليوم(التواضع) ،وفيما اسموه قديما (الزهد)، وكان المؤرخين القدامى من صدر الاسلام الى صدر النهضة القومية المعاصرة يضعون (للزهد) تعريفا اجتماعيا" واحدا" ،يؤدي الى معنى واحدا" هو البذل في سبيل خير الدين، فلم يبحثوا في شهرة ولم يطلبوا مالا" طرفا، ولم يسعوا الى تسلط [7]. وعندما نشبت ثورة العشرين 1920 اضطر والده البقاء في مدينة النجف الاشرف وألحقه أستاذه علي مظلوم بعد ان أصبح قائم مقام النجف الى مدرسة الأميرية فيها.بعد ان هدأت الأوضاع عاد الى بغداد وقبل في الصف الثاني في دار المعلمين ومن يومها ولع بالكتابة والنشر وهو مازال طالبا فيها فكان يقتني الجرائد اليومية والمجلات الدورية واقتبس منها بعض الكلمات والعبارات الملائمة لأينشئ خبرا محليا أو نتفة أدبية او قطعة شعرية ، وكانت جريدة (المفيد) لصاحبها المرحوم إبراهيم حلمي العمر تنشر له هذه الأخبار والنتف تلطفا منها وتشجيعا ، وما لبت ان وضع رسالة موجزة بعنوان: (المعلومات المدنية لطلاب المدارس العراقية) استعان بما يتيسر لديه من الكتب المدرسية المشابهة.وكان لأستاذ التاريخ في "دار المعلمين" العالم الاثاري المغفور له عبد اللطيف الفلاحي مطبعة معروفة في بغداد اسمها (مطبعة الفلاح) فراجعه لطبع هذه الرسالة وإذا به يشجعه على المضي في التتبع المفيد وتبرع بكلفة الطبع متى يسرت له الورق، وكان عدد ما يطبع من الكتب يومئذ لا يتجاوز الخمسمائة نسخة ،عدا شأن الصحف الأدبية والمجلات يوم ذاك ، فكان من الطبيعي ان يهيئ الورق لرسالة لا يتجاوز عدد صفحاتها 56 صفحة، وهكذا أصبحت مؤلفا معروفا وتتابعت مؤلفاته حتى تجاوزت الثلاثين، كما كان وهو طالب في دار المعلمين كتب في الجرائد الوطنية، واشتغل في الأمور السياسية ، فلما تخرج من هذه الدار انصرف للصحافة انصرافا كليا ، حتى عين مديرا لإدارة جريدة (المفيد) ومندوبا متجولا لها ،وقد طاف العراق من شماله الى جنوبه بهذه الصفة ووضع رحلته المشهورة (رحلة في العراق او خاطرات الحسني) ،التي طبعت ثلاث طبعات ولما الغت الحكومة امتياز جريدة المفيد ،انشأت جريدة ادبية تاريخية أسبوعية باسم (الفضيلة) ، وقد برز عددها الاول في الاول من ايلول عام 1925 ثم صارت تصدر أكثر من عامين وهي مدة قلما عاشتها جريدة أدبية في تلك الأيام المظلمة [8].

وهكذا يبدو واضحا ان السياسة والاجتماع والاخلاق تؤلف المحاور الاساسية لكتابات عبد الرزاق الحسني المبكرة، وهي عموما معتدلة في طروحاتها، تستهدف خدمة المجتمع وتطويره في سياق الفكر التنويري الذي ساد الساحة يومذاك، ولا تخلو تلك الكتابات في الوقت نفسه، من نفس تاريخي في سياق التغني بالماضي التليد.

ثانيا:- المنهج التاريخي عند عبد الرزاق الحسني.

اشتق عبد الرزاق الحسني منهجه التاريخي من طبيعة خبرته الطويلة في ميدان التدوين والتأليف فهو لم يخضع كتاباته لاي مدرسة فلسفية في التاريخ، عدا تجربته الذاتية التي التصق بها ولازمها بعدما رأى في التاريخ ، ومنذ وقت مبكر في حياته (مادة دسمة) تستحق الاهتمام، فهو لم يتبع احدا" في منهجه، ولم يكن اسير ضغوط معرفية في التدوين التاريخي بحكم تكونه الثقافي، ومصادره المعرفية، لذلك اكسبت تلك التجربة كتابات عبد الرزاق الحسني واقعيتها، عززت من قيمتها العلمية على الرغم من بساطتها وعدم مراعاتها في الغالب للضوابط المنهجية المعروفة لدى الباحثين الجامعيين. وان عبد الرزاق الحسني لم ينتمي الى أي حزب سياسي في حياته، كما انه راقب وتابع ودون تفاصيل حركة مجتمعه ومؤسساته السياسية والثقافية، واستطاع ان يدون تاريخيا" لمعظم فئات وطوائف المجتمع العراقي، وينقل ارثها من ميثولوجيا شفافية الى تاريخ مدون محقق وموثق، ومما

يؤكد خصوصية منهج عبد الرزاق الحسني في الكتابة التاريخية ، التغيرات التي بوسع المتتبع ان يرصدها في مؤلفاته [9] في كتابته للتاريخ او في دراسته له، اعتمد عبد الرزاق الحسني في منهجيته على قناتين، وبينهم عقله وعواطفة وانتماءاته الروحية وهما:

1- **جمع الوثائق**:

يقول حميد المطبعي في كتابه المؤرخ عبد الرزاق الحسني :((ان عبد الرزاق الحسني يحب الوثيقة حبا" مقدسا"يصل الى حدود الوله الاعمى والعشق الفائض ثم العبادة ،ويعيدا اوراقها والوانها وتواريخها وكتابها حتى لو كانت اسماؤهم منافية لمزاجه الروحي، ويأخذ هذه الوثيقة بقلق حيث ترتعش فرائضة وتتغير عيونه ويبدأ يغوص في مضامينها))، لان عبد الرزاق الحسني يجد في الوثيقة اصدق العمل في كتابة التاريخ ويعتقد انها الاداة الاولى في منهجه، ويعتقد ان المظان والتوثيق بينها تأخذ من الاهمية الدرجة الثاني، وله ايضا" سمعه في جمع الوثائق خارج دولته، فالعرب المؤرخون المعاصرون اعترفوا في ابحاثهم، ان عبد الرزاق الحسني له قدرة فائقة في التقاط الوثائق، لايمكن لاية مؤسسة رسمية ان تقوم مقامه في هذه القدرة، ان اكثر الذين كتبوا في تاريخ العراق السياسي، داخل وخارج القطر، كانوا يشيرون في هوامشهم الى اهمية عبد الرزاق الحسني في وثائقة ،بل كان اكثرهم اطلاعا" على كتبه [10].

2- **الاسئلة**:

القناة الثانية التي اعتمد عليها عبد الرزاق الحسني في كتابه التاريخ هي(المسح الميداني) في الاسئلة، وهو كتركيب فطر بالاسئلة، وكنشوء كان السؤال مبنينا" في طبعه ،وكمؤرخ فان السؤال مرآة عقله ، وطريقته في عرض الاسئلة ،اذا كان سؤاله عن حادثة وقعت، يقوم اولا بالاستفسار، ثم دفع الفرد المقابل الى المزيد من اعطاء رأيه الخاص، عبد الرزاق والحسني في ذلك كانه لأيفهم شيئا" عن تلك الحادثة وهو العارف باطرافها ،وثانيا: انه ينتقي افرادا لابد انهم قد خبروا تلك الحادثة ان لم يكونوا قد اشتركوا فيها او ساهموا في جزء منها، فاذا توصل الى قناعة محددة بشأن استيعابه تلك الحادثة، راح يؤرخها بالشكل الذي يكتب فيه المؤرخون(اخبارهم الموثقة)، و يحاول في اسئلته ان يبتعد عن ادوات الاستفهام(لماذا- كيف- من-متى) ،لان الانسان ميال بطبعه الى العفوية، فان ارغمه عبد الرزاق الحسني بمقدمات استفهامية، فانه سيمتنع عن الاجابة ويخسر عبد الرزاق الحسني هدفه في الحصول على المعلومات، ودائما اتبع عبد الرزاق الحسني في اسئلته فن (الموادعة والمسألة) فيصوغ السؤال باثاره للجدل المختصر ، كأنه يطلب من محدثه معرفة ما او علم بشيء او اخباره عن معنى من المعاني، ويبقى هو امام محدثه مستمعا" كانه لايفقه الاشياء بتاتاً يستمع اليه في مناورة ولا يقاطعه في كتمان عجيب، وفي سر دفين لم يعرف حقيقته اي كائن صديق، حتى اولئك الذين ارتبطوا به منذ (60) سنة، وعاشوا بحرا من وجدانه او من حق عبد الرزاق الحسني ان ينتهج منهجة هذا في توريد التاريخ[11].

3.اسلوبة في الكتابة:

كتب عبد الرزاق الحسني مؤلفاته بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن التكلف، فتجنب استخدام المصطلحات والرموز والتراكيب اللغوية المعقدة، توخى دقة التعبير والوضوح، فيمكن ادخال اسلوبه في سياق السهل الممتنع، استشهد عبد الرزاق الحسني في كتاباته بالكثير من الابيات الشعرية لتوضيح مبتغاه عما كتب حل الاحداث والوقائع والمواقف التي تناولتها تلك المؤلفات او لتقريب صورتها الى ذهن القارئ باسلوب يدل على صاحبه مسيطر على ناحيتي اللغة والادب معاً، وكما عزز صورة الفساد الاداري في اجهزة الدولة المختلفة ببيتين من الشعر، قيل في مناسبة غلق المبنى العام في محلة الميدان هما:

وقالوا ببغداد الجمالي قد محى منـــــازل قوم دنستها العواهر
لقد طهرت منها الديار ولم يكن لتطـــــهر من ابنائهن الدوائره[12].

4.الرحلات والمشاهدات الشخصية:

تعد الرحلات والمشاهدات الشخصية مصدرا مهما من مصادر التاريخ، فهي تقدم صورة واضحة ومعلومات دقيقة عن الاماكن المزارة وعن سكانها وعاداتهم الاجتماعية وطقوسهم الدينية واحوالهم الاقتصادية والثقافية، وهكذا كانت رحلات عبد الرزاق الحسني ومشاهداته، التي استطاع من خلالها معرفة الكثير من الحقائق عن المناطق التي ارتحل اليها وزارها، والتي اصبحت مصدرا" مهما" من مصادر كتاباته وخصوصا في حقلي الاديان والمعتقدات ، واخذ عبد الرزاق الحسني منها جل مادته، في رحلاته ومشاهداته واتصالاته المباشرة، واسهمت تلك المشاهدات في اطلاع عبد الرزاق الحسني على نمط الحياة التي تعيشها الطوائف الدينية التي تناولتها كتاباته، وما يرتبط بها من طقوس دينية وعادات اجتماعية وعقائد وافكار، فمعنى الايزيدية، قال عبد الرزاق الحسني:((ولقد زرت القضاءين سنجار والشيخان في محافظة الموصل اكثر من مرة، حيث مساكن الايزيدين ومعابدهم المقدسة ، وحللت بدار الامارة الايزيدية في قرية (باعذرا) غير مرة، ووقفت للدخول الى مرقد الشيخ عدى بن مسافر الاموي والتجوال بين ما يحيط به من مواضيع العبادة ونحوها، واطلعت على قسم غير قليل من تقاليدهم وطرق عبادتهم واعيادهم....))، وعن ديانة الصابئة، قال:((ومنذ ذلك الحين ونحن نتابع دراسة موضوع الصابئة ونحضر حفلات افراحهم واحزانهم ونشاهد طقوسهم وادابهم...)) [13].

5.المقابلات الشخصية:

وهذا النوع من المصادر وسيلة معروفة من وسائل التثبيت والبحث العلمي.وقد لجأ اليها عبد الرزاق الحسني واستخدمها في بحوثه، وذكر من قابلهم وتحدث معهم، وهم ممن له علاقة بتاريخ العراق المعاصر سألهم وناقشتهم وحاورهم بالاحداث التي شهدها هذا التاريخ وتطوراته، مما اغنى كتاباته التاريخية بما ذكرو من معلومات، فأضاف الى مؤلفاته أهمية آخرى، واولئك هم من رؤساء الوزارات والوزراء والعلماء والزعماء ورجالات الدين وشيوخ العشائر ووجهائها والعسكريين وكبار الموظفين والحكام والنواب والمتصرفين، والشخصيات الاجتماعية الآخرى، والشخصيات العربية والاجنبية [14].

6.الكتب والمصادر الاخرى:

الكتب، ولاسيما الدراسات منها، تعد من المصادر التي لايمكن الاستغناء عنها في اي بحث يعتمد المنهج العلمي في اعداده ، فهي تضم عادة معلومات وافكار جهد مؤلفوها في البحث عنها، وجمعها وتحليلها وتقديمها للقارئ ، وتزداد اهمية الكتب اذا ما كانت المعلومات والافكار الواردة فيها مستقاة من مصادر قد يصعب على الاخرين الوصول اليها، او ايجادها مرة، اعتمد عبد الرزاق الحسني على الكثير من الكتب في كتاباته خصوصا تلك التي يمكن ان نسميها بالكتب الوثائقية، لاحتوائها على عدد كبير من الوثائق او عدت هي بحد ذاتها وثيقة، فقد كان كتاب (البيان العربي والاقدس) من اهم الكتب التي حصل عبد الرزاق الحسني منها على معلوماته عن البابيين والبهائيين ، كما كان كتاب (الجلوه ومصحف رش) من اهم الكتب التي استسقى عبد الرزاق الحسني منها معلوماته عن اليزيدين، اما كتاب(الكنزاريا) فقد كان الكتاب الاول من بين الكتب التي استفاد عبد الرزاق الحسني منها في معلوماته عن الصابئة[15] لم يقتصر اعتماد عبد الرزاق الحسني على الكتب الوثائقية في حقل الاديان والمعتقدات فحسب، بل اعتمد عليها ايضا في حقل التاريخ، وبالتحديد في تاريخ العراق المعاصر، واهمها كتاب ايرلاند فيليب المعنون (العراق: دراسة في تطوره السياسي)، الذي اعتمد مؤلفه على الكثير من الوثائق في كتابه، والتي جعلت منه كتابا وثائقيا من الطراز الاول،اعتمد عبد

الرزاق الحسني في حالات قليلة على مؤلفات عدد من الاساتذة الجامعيين العراقيين من امثال الدكتور زكي صالح، والدكتور فاضل حسين وغيرهما، لكنه عموماً كان يميل الى عدم الركون الى مؤلفات غيره من الباحثين ،لانها لم تلبي (تشفي غليله) على حد تعبيره، واعتمد ايضا" على الصحف والمجلات على نطاق واسع، وهي كثيرة العدد، متباينه الاتجاهات[16].

المبحث الثاني :اخلاص عبدالرزاق الحسني ودقته في كتابة التاريخ.

اولا:-الامانة العلمية والدقة في عرض المعلومات.

تهدف الامانة العلمية في نقل المعلومات، والدقة في عرضها الى تثبيت الحقائق المعرفية، والكشف عنها، و عبد الرزاق الحسني لم يغفل هذه المسألة، بل اعتمدها في كتاباته تقليدا منه لنهج السلف الصالح في ميدان أختصاصه الحساس، تتجلى امانة عبد الرزاق الحسني العلمية ودقته في عرض المعلومات في عدة صور، منها نشرة المقابلات والرسائل والمكاتبات التي اجراها مع عدد غير قليل من الشخصيات العراقية الفكرية والسياسية والدينية في مؤلفاته، وكما تلقاها منهم، ومنها عرضه بعض بحوثه التي كتبها على اصحاب العلاقة والشأن مباشرة، لتدقيقها وتهذيبها وصولا" الى ما يمكن الوصول اليه من الدقة والامانة والموضوعية، كما هو الحال في بحوثه عن الوزرارت العراقية في موسوعتة التاريخية المعروفة بأجزائها [17]. اشاد العديد من المؤلفين بدقة عبد الرزاق الحسني ، وامانته العلمية، منهم المستشرق الروسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر(ل.ن. كوتلوف) وخاصة كتابه عن ثورة العشرين ،لاحظ بان مؤلفات عبد الرزاق الحسني تمتاز بما تضمنه من وقائع ثابتة، واستعمال دقيق للوثائق والحقائق، مع ذكر مصادرها ، ولا شك في ان احد اهم اسباب الطلب الواسع على مؤلفات عبد الرزاق الحسني يرتبط بامانته العلمية،مما جعلها مرغوبة من لدن القارئ، فاعاد عبد الرزاق الحسني طبع معظم كتبه لمرات عديدة، وبصورة لم تحصل على حد علمنا مع اي مطبوع عراقي آخر، قد ادرك عبد الرزاق الحسني نفسه تلك الحقيقة، فحين سئل في احدى المناسبات عن نزاهته اجاب: ((هذا سؤال يوجه الى قرائي وماذا تقول في تاريخ الوزرات ،الذي طبع ثلاث طبعات في العهد الملكي الزائل، واربع طبعات في العهد الجمهوري الزاهر))[18].

ثانيا"-الاحداث السياسية والشخصيات العراقية.

لم يكن عبد الرزاق الحسني مؤهلا للخوض في دراسة الاديان والمعتقدات دراسة تاريخية تتسم بالعمق المطلوب والموضوعية الكافية، لذا جاء نتاجه في هذا المضمار دون مستوى نتاجه في حقل تاريخ العراق المعاصر الى حد كبير، ولقد استحق عن ذلك نقدا لاذعا، بل حتى تجريحا" مقبولا في بعض الحالات، فهو كما قيل عنه بحق:

((تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الاديان والعقائد))[19].

عبد الرزاق الحسني اراؤه الوصفية ايضا في تاريخ العراق المعاصر، وما شهد من احداث وتطورات، وفي رجاله الذين عرفهم عن كثب، فيدخل ضمن الاوائل ممن قوم معظمهم بدقة الامانة، لانه ترك احيانا لعواطفه بالسبة لعدد منهم، ولكن بدافع نبيل اساسه حب العراق، والاخلاص للعروبة دون ان يلتفت الى الانتماء الطائفي، وخير دليل على ذلك تقديره الكبير جدا لكل الشخصيتين السياسيتين ياسين الهاشمي وصديق شنشل، ومن اجل التوضيح نورد بعض النماذج من اراء عبد الرزاق الحسني في ابرز رجال العهد الملكي، انه وصف عبد المحسن السعدون، مثلا، هكذا كان عبد المحسن السعدون شديد الاعتزاز بنفسه، نزيه في ممارسة حكمه، بعيدا عن استغلاله لذاته، وكان يؤمن بسياسة معينة محدودة يصارح بها الشعب من دون لف او دوران خلافا لما جبل عليه غيره من بعض الساسه، الذين كانوا يعملون بتوجيه من الملك، وعن توفيق الخالدي قال: ((كان الخالدي شخصية فذة، وذ وكفاءة نادرة"،وعن ياسين الهاشمي، قال: كان"زعيما كبيرا"، وسياسيا" حكيما" وبطلا" من

ابطال الذين يشار اليهم بالبنان)).وعن بكر صدقي قال:((ام يزج الجيش بالسياسة ويسن في البلاد قوانين عادت عليها بافدح الضرر)) [20]. وفي ضوء تقويمه لثورة العشرين قال:((ونحن في دارستنا تاريخ الثورة العراقية الكبرى، لا نخرج عن اعطاء صورا" حقيقية لهذا الكفاح القومي ،ويتسطيع المحقق في تاريخ هذا الكتاب ان يرى صفحاته في العراق ليست الا صورة لصفحاته في اجزاء الوطن العربي الاخرى)) [21]. وكذلك قوم عبد الرزاق الحسني اختيار الامير فيصل بن الحسين ملكا لعرش العراق، واعطى ذلك بعدا تاريخيا" خاصا" حين قال:((استطاع الامير فيصل ان يذل الصعوبات التي قامت في سبيل نجاحه مهما تنوعت او تعددت، واقترح ان يتم تتويجه في يوم الثالث والعشرين من شهر اب عام 1921، ويصادف هذا التاريخ في الحساب الهجري يوم الثامن عشر من ذي الحجة 1339، وهو يوم ذكرى عيد الغدير، الذي بويع فيه الامام علي بن ابي طالب رض الله عنه ليجمع بين عهدين تاريخين، وعيدين ساميين عيد التتويج وعيد الغدير))، وكان لعبد الرزاق الحسني رأيا" في لائحة القانون الاساسي الصادرة عام 1925: ((ان من يدقق احكام لائحة القانون الاساسي العراقي يرى ان شانه شأن الدساتير الدمقراطية، فقد نص في مادتة التاسع عشر على ان سيادة المملكة العراقية للشعب، ولكنه اضاف الى هذا النص زيادة غير مألوفة ، اذا قورنت بما هو مستعمل في الدساتير الاجنبية، فقوله ، السيادة وديعة الشعب للملك فيصل بن الحسين ثم لورثته من بعده"، يعد النص العام المتقدم ذكره من مستحدثات الشارع العراقي حسب، لان الدساتير تقول عادة ان الامة هي مصدر السلطات او ان السيادة تستقر في الامة))[22]. وكان له رأيا" خاصا" بانقلاب بكر صدقي فقال: ((نجح الانقلاب العسكري في التاسع والعشرين من تشرين الاول 1936 وهو اول انقلاب عسكري في التاريخ الحديث للشرق الاوسط ليحمل اسباب سقوطه وانهياره في الحادي عشر من ايلول 1937، وليقضي على حياة الملك غازي في الرابع من نيسان 1937، فلو لم يبدا الانقلاب بداية غير مستساغة بمقتل وزير الدفاع جعفر العسكري، لما انتهى بقتل بكر صدقي ثم الملك غازي))[23].

ثالثا":- المكانة العلمية.

أصبحت مؤلفات عبد الرزاق الحسني والمقابلات الشخصية التي أجريت معه، مادة اساسية للعديد من المراجع والدراسات ،التي اغنت المكتبة الثقافية، كما ان قراءته للعديد من البحوث التي تقدم بها اليه كتابها، او بعض المؤسسات العلمية والثقافية،وما أبدا فيها من ملاحظات، أسهمت كثيرا" في تقويم معلومات تلك البحوث، وبالتالي تثبيت الكثير من الحقائق المعرفية فيها، فالدكتور نوري عبد الحميد خليل احد اساتذة التاريخ في جامعة بغداد، مثلا" أكد ان عبد الرزاق الحسني كان على إطلاع دائم على مراحل اعداد اطروحة الدكتوراه [24]. ان عبد الرزاق الحسني، كان احد الذين اخترتهم جامعة بغداد لقراءة عدد من الرسائل العلمية في تاريخ العراق المعاصر، منها رسالة طالب الماجستير محمد مظفر الادهمي(المجلس التأسيسي العراقي) ،حيث اشارة كتاب قسم الدراسات العليا في جامعة بغداد المرقم(239) في الثالث عشر من ايلول 1972 الى المكانة العلمية التي امتازة بها عبد الرزاق الحسني في الاختصاص الذي عرف به، والتي دعت الجامعة لاختياره في هذا الامر[25].

وراجع عبد الرزاق الحسني العديد من الكتب، كان منها المترجمة للعربية مثل كتاب المؤلف الروسي ل.ن-كوتلوف (ثورة العشرين العراقية)، وكتاب (العراق في الوثائق البريطانية 1905-1930) للمؤلف فؤد قزانجي، وقادت تلك المكانة ايضا العديد من الكتاب والمؤلفين نحو عبد الرزاق الحسني لكتابة مقدمات كتبهم منهم ناجي وداعه الشريس لكتابه(لمحات من تاريخ النجف الاشرف) ومحمد الحسين ال كاشف الغطاء لكتابه(اصل الشيعة واصولها)، والدكتور محمد مظفر الادهمي لكتابه(الملك فيصل الاول دراسات وثائقية في حياته السياسية و ظروف مماته الغامضة) ،وثامر عبد الحسين العامري لكتابه (الريفيون واطوار الابوذية العراقية)، وتولى عبد الرزاق الحسني كتابة

مذكرات عدد من الشخصيات العراقية والتاريخية ، واشرف على اعداد مذكرات للاخرين، منها، مذكرات اللواء ابراهيم الراوي الذي قال:((وانى لاشكر كل من حرضني على الكتابة وشجعني على مواصلة البحث، ومد لي العون، واخص بالذكر صديقي الاستاذ عبد الرزاق الحسني الذي بذل جهدا" محمودا"، وسعيا" مبررا" في ملاحظة مواد المذكرات. التأكد من الفصول ، وصحة التواريخ ونحو ذلك..)) ، كما وقفت تلك المكانة وراء نشر كتب عدد آخر من الشخصيات العراقية المعروفة، ككتاب سليمان فائق ، والد حكمت سليمان الذي كان وزيرا في حكومة بكر صدقي 1936 في كتابه المعنون (تاريخ المنتفق)، حيث عمل عبد الرزاق الحسني على نشر هذا الكتاب الذي وضع اصلا باللغة التركية، فاستعار نسخة الوحيدة الموجودة في خزانة كوريس عواد الشخصية العلمية والادبية ، ونسخها بيده ،واولى تحقيقها ونشرها[26]. وكان عبد الرزاق الحسني ضمن الوجبة الاولى من ابرز المؤرخين الذين منحوا وسام المؤرخ العربي من (اتحاد المؤرخين العرب) في الخامس عشر من تموز 1986 تقديرا" لاسهاماته المتميزة في خدمة التاريخ، وفي الثامن والعشرين من اذار عام 1992 منحتة جامعة بغداد درجة الدكتوراه الفخرية في التاريخ، واطلقت على عبد الرزاق الحسني القاب لها دلالتها في ميدان الفكر والثقافة، فقد لقب بـ المؤرخ والمؤرخ المعروف وشيخ المؤرخين العراقيين ، وفي ايلول عام 1994 زيد راتبه التقاعدي بامر رئاسي خاص، وفي الاول من كانون الاول عام 1995 منحة المجلس المركزي للاتحاد العام للكتاب والمؤلفين في العراق، شهادة تقديرية، لجهوده العلمية الرصينة في اغناء الحياة الثقافية، وتوثيقاً لاسهاماته المعرفية المتميزة[27].

ان مكانة عبد الرزاق الحسني العلمية، واهميته اثاره ومؤلفاته التاريخية، وبالذات ما يخص منها تاريخ العراق المعاصر، تتوضح اكثر اذا سلطنا الضوء على المصادر التي استسقى منها عبد الرزاق الحسني معلوماتة منها، وعلى دقة تلك المعلومات وكيفية تعامل عبد الرزاق الحسني معها الى غير ذلك من موضوعات بينها المنهج عند عبد الرزاق الحسني.

المبحث الثالث : من اهم كتب عبد الرزاق الحسني.

1-تاريخ الوزارات العراقية.

يعد كتاب تاريخ الوزارات من اهم الكتب التي ألفها عبد الرزاق الحسني، والتي كانت تتضمن عشرة اجزاء، وهو كتاب يحكي تاريخ العراق السياسي الحديث بأوسع معانية ويضع بين يدي قارئه اهم المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها الوزارات في مختلف الظروف وشتى المناسبات، ويصف الاحداث العامة التي مر بها العراق ، وصفاً دقيقاً مؤيدا بالوثائق، ومدعم بالمستندات وهو كتاب عظيم الفائدة لا يستغني عن اقتنائه كل من اراد الوقوف على كيفية قيام الدولة العراقية[28].

2-الاسرار الخفية في حركة 1941 مايس التحررية.

ويتناول هذا الكتاب بالبحث اسرار الحركة التي قامت في العراق عام 1941، ويذكر اسبابها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما يزيد في اهمية هذا الكتاب وخطورته، هو اتصال عبد الرزاق الحسني بالمسؤولين عن تلك الحركة، والقائمين فيها والمسببين لها، فقد تولى المغفور له السيد رشيد عالي الكيلاني مطالعة فضول الكتاب من اوله لى اخر، وزاد في مستنداته ووثائقه[29].

3-الثورة العراقية الكبرى.

الف عبد الرزاق الحسني كتاب تاريخ الثورة العراقية الكبرى، الذي ضمنه وثائق مهمة كثيرة تتعلق بموضوع كتابه وخصوصاً استطلاعه رأي العديد من رجال السياسية والدين عن الثورة وطبيعتها ،الا ان عبد الرزاق الحسني لم يتطرق الى موضوع مهم كان يمكن ان يعمق فائدة الكتاب واهميته، الا وهو نتائج الثورة، لما للثورة من اثر كبير في تغيير مسار السياسة البريطانية في العراق، وتكوين الدولة العراقية الحديثة[30].

4-كتاب تاريخ العراق السياسي الحديث.

هو كتاب يتناول باجزائه الثلاثة، تاريخ العراق السياسي منذ الاحتلال البريطاني ، ونال الكتاب جائزة المجمع العلمي العراقي لاحسن كتاب صدر في العراق عام 1949[31].

5- العراق في ظل المعاهدات.

يتناول الكتاب مجمل التطورات السياسية التي رافقت المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها العراق مع بريطانيا خلال عهد الانتداب ، تكمن اهمية هذا الكتاب اساسا" في تسجيل نصوص المعاهدات والاتفاقيات، التي ضمنتها صفحاته، وفي الموقف الشعبي منها دون ان يتعمق صاحبه في الجانب القانوني للموضوع، وفي سياق المقارنة والتطور الذي فرضة نضال العراقيين الدؤوب وموقفهم الثابت من المعاهدات تلك، فان الانتقال نحو الافضل لم يكن منة بريطانية، بل نتيجة منطقية وحتمية لاصرار شعب مكافح، فالتطور يكون من هذا المنظور حالة تاريخية ايجابية لم يدرك كنهيها عبد الرزاق الحسني وغيره، كما ينبغي[32].

6- كتاب تاريخ الاحزاب السياسية في العراق.

و هو كتاب تناول دراسة الاحزاب والتنظيمات السياسية العلنية التي تكونت في العراق ما بين عامي 1918-1958، تطرق عبد الرزاق الحسني في هذا الكتاب الى تاريخ تأسيس تلك الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنهاج كل واحد منها، وما يتعلق بها من مواقف وقضايا حياتها السياسية، قدم عبد الرزاق الحسني في هذا الكتاب عرضا مهما لتاريخ الحياة الحزبية في العراق من خلال استعراض تاريخ الاحزاب والتنظيمات السياسية العلنية التي عرضها العراق ضمن الاطار الزمني للكتاب[33].

الخاتمة:

امتاز المؤرخ العراقي الاستاذ عبد الرزاق الحسني بخصال عديدة يندر ان تجتمع في غيره من المؤرخين، فهو يتوخى الصدق والحق في كل ما كتب رغم صعوبة الخوض في احداث كانت وماتزال بعض رجالها احياء في وقتها يملكون من اسباب القوة والمتعة ما يحرج الباحث.

تكمن اهمية مؤلفات الحسني في كون كاتبها شاهد عيان لاحداث العهد الملكي من جهة ،ولكون تلك المؤلفات قد ضمت في ثناياها وثائق كثيره ومهمة،ان تفاصيل تلك الاحداث من جهة اخرى، مما منحها دقة في عرض المعلومات، جذبت الكثيرين ممن رجعوا اليها لتوثيق بحوثهم ودراساتهم .

الفت نتاجات عبد الرزاق الحسني، مصدر رئيسا في معالجة جوانب مهمة من تار يخ العراق الحديث والمعاصر،اذ بدونها لايمكن دراسة منهج البحث التاريخي عند عبد الرزاق الحسني دراسة علمية دقيقة، وبذلك نقول ان عبد الرزاق الحسني اغنى المكتبة التاريخية بمؤلفات مهمة عديدة، كرر في اغلبها موضوعات مشتركة عما اختص في تدوينه، ومع كون هذه الظاهرة مدعاة اثارت لانتقاد عبد الرزاق الحسني، الا ان الحقائق الورادة في مؤلفاته، ودقتها في عرض المعلومات الواردة فيها، وببساطة اسلوبها، رسخت مرجعيتها لدى الاوساط الثقافية، خصوصاً وان عبد الرزاق الحسني قدم بضاعته في وقت كادت مجالات الابداع ان تنعدم فيه، لما كان عليه حال البلد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وانشغال اغلب المثقفين بالقضايا السياسية هدفوا من ورائها التحرر من الاجنبي وتحقيق الاستقلال . وان عبد الرزاق الحسني لم ينتمي الى أي حزب سياسي في حياته، كما انه راقب وتابع ودون تفاصيل حركة مجتمعه ومؤسساته السياسية والثقافية، واستطاع ان يدون تاريخيا" لمعظم فئات وطوائف المجتمع العراقي، وينقل ارثها من ميثولوجيا شفافية الى تاريخ مدون محقق وموثق، ومما يؤكد خصوصية منهج عبد الرزاق الحسني في الكتابة التاريخية ، التغيرات التي بوسع المتتبع ان يرصدها في مؤلفاته.

الهوامش:

1. غسان العطية، العراق نشاة الدول 1908-1921، ترجمة عطا عبد الوهاب وتقديم حسين جميل ، لندن،1988، ص ص 51-52.
2. امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، المجلد الاول، مصر، د.ت، ص124-144.
3. فليح حسن على المشوح.عبد الحسني مؤرخا ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب /جامعة الكوفة ،1999 ،ص37 .
4. فاخر الداخري، شيخ المؤرخين عبد الرزاق الحسني، جريدة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي موسوعية ودقة، 2013/1/22 ،الانترنت.
tp://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=42951
5. الجبرتي:عبد الرحمن بن حسن برهان الدين الجبرتي (ولد في القاهرة عام 1756 - وتوفي في القاهرة عام 1825). و هو مؤرخ مصري عاصر الحملة الفرنسية على مصر ووصف تلك الفترة بالتفصيل في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» والمعروف اختصاراً بـ«تاريخ الجبرتي» والذي يعد مرجعاً أساسياً لتلك الفترة الهامة من الحملة الفرنسية. قدم أبو جده من قرية جبرت - والتي تقع الآن في أرتيريا - إلى القاهرة للدراسة في الأزهر، واستقر بها.دفع الجبرتي الاشتغال بكتابة تاريخه أن وقف موقف المعارضة لحكم محمد علي باشا منذ بداية حكمه لمصر وانشقاقه على الدولة العثمانية. وظل سنوات يترقب ما ستؤول إليه الأحداث في عهد هذا الرجل وكان خلال ذلك يرصد كل شيء، ويدوّن الحوادث والمتفرقات، ويسند كل ما يقول ويدون إلى مصدر ثقة أو شاهد عيان سماع عاصر الحدث أو سمع عنه. وكان يحرص أن يعاين الأحداث العام . عبد العزيزجمال الدين ، عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والاخبار ،مصر ،1997،ص 45.
6- الطبري: الطبري، ولد في منطقة حمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر امل في ايران سنة(838-923) وهو إمام من أئمة المسلمين المشهورين. مؤرخ ومُفسر وفقيه مسلم صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ. وكان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلد أحداً، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه.
7-حميد المطبعي ، المؤرخ عبد الرزاق الحسني (موسوعة المفكرين والادباء العراقيين – الجزء الثاني عشر) ،الطبعة الاولى ،بغداد ،1989.ص14.
8- العراق ،جريدة ،العدد 12،1245/شباط /1984.
9- الجمهورية ،جريدة ،العدد 27،1567/ كانون للاول ،1997.
10-حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص78.
11-فليح حسن علي المشوح ، المصدر السابق، ص107.
12-عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارة العراقية الطبعة السابعة ، الجزء التاسع، بغداد، 1988، ص 66.
13-عبد الرزاق الحسني ، اليزيدون في حاضرهم وماضيهم ،الطبعة الخامسة ،بيروت ،1968 ،صص7-9.
14-عبد الرزاق الحسني ،الصائبة قديماوحديثا ،القاهرة ،1931، ص ص10-11.
15- فليح حسن علي المشوح ، المصدر السابق،91.
16- عبد الرزاق الحسني ،الصائبة قديماوحديثا ،المصدر السابق،ص11.
17-فليح حسن علي المشوح ،المصدر السابق، ص94.

18-عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، الطبعة السادسة ، الجزء الثاني، بغداد، 1988، ص 4.
19-رشيد الخيون ،المؤرخ عبد الرزاق الحسني ، تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الاديان والعقائد ،،الحياة ،جريدة ، لندن ،17/اذار /1998.
http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/1998/3/17
20- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، الطبعة السابعة ،الجزء الرابع ،بغداد،1988،ص261.
21- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى ،الطبعة الثالثة ،بيروت، 1972، ص45.
22- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزرات العراقية، الطبعة السابعة، الجزء الاول،ص65.
23-نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1925-1952، بغداد، 1980 ،ص 5-6.
24- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزرات العراقية، الطبعة السابعة، الجزء الاول،بغداد،1988، ص10.
25- فليح حسن علي المشوح ، المصدر السابق، ص78.
26-المصدر نفسه ،ص 79.
27- فليح حسن علي المشوح ،المصدر السابق،ص103.
28-المصدر نفسه، ص104.
29- حميد المطبعي ، المصدر السابق ،ص 169.
30- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى ،ص65.
31- حميد المطبعي ، المصدر السابق ،ص174.
32- فليح حسن علي المشوح ، المصدر السابق،ص71.
33- المصدر نفسه،ص 284.
34-فاخر الداخري، شيخ المؤرخين عبد الرزاق الحسني، جريدة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي موسوعية ودقة، 2013/1/22 ،الانترنت.
tp://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=42951
35-رشيد الخيون ،المؤرخ عبد الرزاق الحسني ، تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الاديان والعقائد ،،الحياة ،جريدة ، لندن ،17/اذار /1998.
1http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/1998/3/17

المصادر

1. امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، المجلد الاول، مصر، د.ت.
2. حميد المطبعي ، المؤرخ عبد الرزاق الحسني (موسوعة المفكرين والادباء العراقيين – الجزء الثاني عشر) ،الطبعة الاولى ،بغداد ،1989.
3. عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والاخبار ،مصر ،1997.
4. فليح حسن على المشوح، عبد الحسني مؤرخا ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب /جامعة الكوفة ،1999.
5. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارة العراقية الطبعة السابعة، الجزء التاسع، بغداد، 1988.
6. --------، اليزيدين في حاضرهم وماضيهم ،الطبعة الخامسة ،بيروت ،1968.

7. --------، الصائبة قديما وحديثا ،القاهرة ،1931.
8. ------، تاريخ الوزارة العراقية، الطبعة السابعة ،الجزء الرابع ، بغداد،1988.
9. -------، الثورة العراقية الكبرى ،الطبعة الثالثة ،بيروت، 1972.
10. -------، تاريخ الوزرات العراقية، الطبعة السابعة، الجزء الاول،بغداد،1988.
11. --------، تاريخ الوزارة العراقية، الطبعة السادسة ، الجزء الثاني، بغداد،1988.
12. -------، تاريخ الوزرات العراقية، الطبعة السابعة، الجزء الاول،بغداد،1988.
13. غسان العطية، العراق نشاه الدول 1908-1921، ترجمة عطا عبد الوهاب وتقديم حسين جميل ، لندن،1988.
14. نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1925-1952، بغداد، 1980.

الصحف:

1- العراق ،جريدة ،العدد 12،1245/شباط /1984.
2- الجمهورية ،جريدة ،العدد 27،1567/ كانون للاول ،1997.

الانترنيت:

1-فاخر الداخري، شيخ المؤرخين عبد الرزاق الحسني، جريدة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي موسوعية ودقة، 2013/1/22 ،الانترنت.
tp://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=42951
2-رشيد الخيون ،المؤرخ عبد الرزاق الحسني ، تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الاديان والعقائد ،،الحياة ،جريدة ، لندن ،17/اذار /1998.
1http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/1998/3/17

Sources

.1-Amin Said, The Great Arab Revolt, Volume One, Egypt, Dr. T .
2-Hamid al-Mutabai, historian Abd al-Razzaq al-Hasani (Encyclopedia of .Iraqi Thinkers and Writers - Part Twelve), first edition, Baghdad, 1989
3-Abdul Rahman Al-Jabarti, Wonders of Athar in Translations and News, .Egypt, 1997
4-Falih Hasan Ali Al-Mashawah, Abdul-Hassani, Historian, PhD thesis . .submitted to the College of Arts / University of Kufa, 1999
5-Abd al-Razzaq al-Hassani, History of the Iraqi Ministry, Seventh Edition, .Part Nine, Baghdad, 1988
.6------The Yazidis in their Present and Past, Fifth Edition, Beirut, 1968
.7------Al-Sahibah, Old and New, Cairo, 1931 ،
8------The History of the Iraqi Ministry, Seventh Edition, Part Four, 8 .Baghdad, 1988
.9-----The Great Iraqi Revolution, third edition, Beirut, 1972
10-------The History of Iraqi Ministries, Seventh Edition, ،Baghdad 1988 Part One

11-------The History of the Iraqi Ministry, Sixth Edition, Part Two, ،Baghdad1988
12------The History of Iraqi Ministries, Seventh Edition, Part One, ، .Baghdad, 1988
13-Ghassan Al-Attiyah, Iraq, The Establishment of States 1908-1921, translated by Atta Abdel-Wahhab and presented by Hussein Jamil, .London, 1988
14-Nuri Abdul Hamid Khalil, The Political History of Oil Concessions in Iraq 1925-1952, Baghdad, 1980

: **Newspapers.**

1-Iraq, Newspaper, Issue 1245, February 12, 1984.
2-Al-Jumhuriya, Newspaper, Issue 1567, December 27, 1997.

:**the internet**

1-Fakher Al-Dakhri, Sheikh of Historians Abd Al-Razzaq Al-Hassani, Al-Sabah Newspaper, Iraqi Media Network, Encyclopedia and Accuracy, 1/22/2013, Internet. tp://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=42951
2-Rashid Al-Khayoun, the historian Abd Al-Razzaq Al-Hassani, brilliance in political history and confusion in the history of religions and beliefs, Al-Hayat, London newspaper, March 17, 1998. http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/1998/3/171.

A reading of the pioneers of the historical scientific method in codifying the events of the royal era (1921-1958) by the historian Abd al-Razzaq al-Hassani (as a model)

Prof. Dr. Widad Jaber Ghazi
College of Basic Education / Al-Mustansiriyah University
drwidad72@uomstansiriyah.edu.iq
07706283865

Abstract:

Political figures in the contemporary history of Iraq have received great attention from the scientific and academic circles, as these figures have become subjects of scientific studies in order to reveal the truth about their roles and influences in Iraqi political life, within the time frame of the historical actions of those figures, which contributes to the correct understanding of the movement of that movement. History and knowledge of the factors that influenced it, and its future directions, and among these intellectual and cultural personalities, who provided great services to study basic aspects of the contemporary history of Iraq, by writing down the events and developments of that history, and presenting its material to researchers preserved by important publications, from which they take a valid starting point for scientific studies in Their field of specialization, and standing at the forefront of those historians is Abd al-Zaraq al-Hassani, whose efforts have mainly focused, since 1929, and with his own diligence on codifying the history of Iraq during the royal era. Throughout more than (50) years spent in research and writing.

keyword: (Al- Hassani).... (historians)... (Iraq)... (events).